الموضوع الأوّل:

يستمدّ البطلُ الحماسيُّ منزلتهُ من تقابلٍ تفنّن الشّعراءُ في إقامته بينه وبين عـدوّه.

حلّل هذا القول وأبد رأيك فيه استنادا إلى ما درستَ من أشعار أبي تمّام والمتنبّي وابن هانئ.

يُنتظر من المترشّح أن يكتب مقالا من مقدّمة وجوهر وخاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار الّتي يقتضيها هذا الموضوع.

المقدّمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

وتتكوّن من ثلاثة أقسام هي: التّمهيد وإدراج الموضوع والطّرح الإشكاليّ.

1. **التّمهيد:** يُنجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالموضوع وتُتّخَذ مدخلا عامّا إليه، من قبيل:
   - محوريّة البطل في شعر الحماسة...
   - تعدّد مسالك الشعراء في توليد معاني الحماسة...
   - ...
2. **إدراج الموضُوع:** ويكون إمّا بالمُحافظة على لفظه، وإمّا بالتّصرّف فيه. من قبيل:
   يستمدّ البطلُ الحماسيُّ منزلتهُ من تقابلٍ حادّ تفنّن الشّعراءُ في إقامته بينه وبين عـدوّه.
   (يُقبل من المترشّح أن يتصرّف في الموضوع عند بَسطه شرط أن يُحافظ على معنى التّقرير في جملته المُثبَتة).
3. **الطّرح الإشكاليّ:** نتدبّر من نصّ الموضوع إشكاليّة ونعرضها في شكل أسئلة أو في شكل جُمل مُثبتة لتكون برنامج العمل في الجوهر، من قبيل:
   - أوجه التّقابل بين البطل الحماسيّ وعدوّه.
   - مظاهر تفنّن شعراء الحماسة في إقامة هذا التقابل.
   - إبداء الرّأي في مركزيْ الاهتمام السّابقيْن.

الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10)

يتكوّن جوهر هذا الموضوع من قسميْن كبيريْن: أحدهما لتحليل أطروحة الموضوع، والثّاني لإبداء الرّأي فيها.

1. التّحليل:

أ- العنصر الأوّل: أوجه التّقابل بين البطل الحماسيّ وعدوّه:

من قبيل:

- التّقابل في القدرة الحربيّة:
  - البطل: شجاعة / فروسيّة / إقدام / بطش / التخطيط للمعركة وحسن إدارتها...
  - العدوّ: جبن / سوء إدارة المعركة / تراجع / استسلام...
- التّقابل في القيم:
  - البطل: كرم / رجاحة عقل / عدل / عزّة وسؤدد...
  - العدوّ: غرور / لؤم / ظلم / ذلّ وصغار...
- التّقابل بين حضارتيْن متصارعتيْن:
  - البطل: يمثّل حضارة الإسلام / عراقة الأصل...
  - العدوّ: يمثّل حضارة الرّوم / وضاعة الأصل...
- ...

⬅ في التّقابل تجسيم للمواجهة الحربيّة بين البطل الحماسيّ وعدوّه.

⬅ في التّقابل إعلاء من منزلة البطل الحماسيّ، فمع كلّ وجه من وجوه المقابلة الّتي ينشئها التقابل يتجلّى تفرّده.

⬅ التّقابل شامل ينهض بوظيفة عطف القلوب على القيم للارتقاء بالبطل إلى منزلة الأنموذج.

ب- العنصر الثّاني: مظاهر تفنّن شعراء الحماسة في إقامة التّقابل:

من قبيل:

- **في بناء القصيدة:**
  - إيثار البطل الحماسيّ بلحظة الافتتاح الشّعريّة: بناء الاستهلال على ذكر البطل الحماسيّ الممدوح.
  - استئثار البطل الحماسيّ بالحيّز الأكبر من النّصّ.
- **في اللّغة:**
  - تقابل بين معجم مدحيّ إعلاء لمنزلة البطل ومعجم هجائيّ حطّا من شأن العدوّ.
  - تقابل الضّمائر: المفرد للبطل والجمع للعدوّ.
  - تقابل التّعريف والتّكنية بالنّسبة إلى البطل والتّنكير والتّصغير بالنّسبة إلى عدوّه.
  - تكثيف الطّباقات والمقابلات الموظّفة للمقارنة بين البطل وعدوّه.

- **في الصّورة الشّعريّة:**
  - التّقابل في مستوى التّشابيه والاستعارات.
  - اعتماد ثنائيّات تصويريّة معمِّقة للتّقابل: التّحسين والتّقبيح / الضّياء والظلمة / الحياة والموت / الفناء والخلود...
- **...**

⬅ تفنّن شعراء الحماسة في إقامة التّقابل ارتقى بالشّعر من الوظيفة التّسجيليّة المرجعيّة إلى الوظيفة الجماليّة التّأثيريّة وصولا إلى الوظيفة الحجاجيّة إقناعا بعلوّ منزلة البطل.

ملاحظة:

- للمترشّح أن يفصل بين المحوريْن وفق التّرتيب الّذي يرتئيه، وله أن يزاوج بينهما.
- على المترشّح أن يدعم تحليله بالشّواهد النصيّة المناسبة.

2. إبداء الرّأي:

من قبيل:

- قد تُستمدّ منزلة البطل الحماسيّ من غير تقابل:
  - كأن تُستمدّ من ذاته في المقام الأوّل.
  - أو بإبراز قوّة العدوّ ليكون النّصر أعظم.
  - أو باعتماد الصّورة الشّعريّة النّازعة إلى الإغراب.

التّأليف بين قسميْ التّحليل والتّقويم:

من قبيل:

- منزلة البطل الحماسيّ تُستمدّ من مقارنته بعدوّه حينا، ومن ذاته حينا آخر، ومن السّياق التّاريخيّ للحدث أيضا.
- التّقابل بين البطل الحماسيّ وعدوّه جعل شعر الحماسة ينهل المعاني الشّعريّة من غرضيْن شعريّيْن مستقلّيْن: غرض المدح وغرض الهجاء.
- ...

الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 2)

تتكوّنُ مِنْ ثلاثة أقسام:

1. جمع النّتائج:

من قبيل:

- تضافر الجوانب الفنيّة والمضامين الحماسيّة في تجسيم مظاهر الارتقاء بالبطل إلى أنموذج يُحتذى.

- ...

2. إبداء الموقف:

من قبيل:

- مدخل التّقابل مُخصِب في استجلاء بعض خصائص شعر الحماسة. ولكنّه لا ينفي مداخل أخرى.
- ...

3. فتح الأفق:

من قبيل:

- هل ينفي اشتراك شعراء الحماسة في اعتماد مبدأ التّقابل خصوصيّة القول الشّعريّ لدى كلّ واحد منهم؟
- ...

اللّغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 5)

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة.	4	4،5	5
لغة متعثّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض.	2،5	3	3،5
لغة متعثّرة أحيانا ومؤدّية للغرض بعسر.	1	1،5	2
لغة متعثّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض.	0	0،5	

الموضوع الثّاني:

يُنهي ونّوس في مسرحيّته "مغامرة رأس المملوك جابر" سلبيّة المتفرّج أمام الخشبة ليجعله يدرك أنّ كلّ ما يدور أمامه يَعنيه ويهمّه قصد تحفيزه على اتّخاذ موقف منه.

حلّل هذا القول وأبد رأيك فيه معتمدا شواهد دقيقة ممّا درست.

يُنتظر من المترشّح أن يكتب مقالا من مقدّمة وجوهر وخاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار الّتي يقتضيها هذا الموضوع.

المقدّمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن من ثلاثة أقسام: التّمهيد وبسط الموضوع والطّرح الإشكاليّ لمراكز الاهتمام الرّئيسيّة.

4. **التّمهيد:** يُنجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالموضوع وتُتّخَذ مدخلا عامّا إليه، من قبيل:
   - منزلة المتفرّج في المسرح.
   - صلة تقنيّات الكتابة المسرحيّة عند ونّوس بأهداف مسرح التّسييس ومقاصده.
   - ...
5. **بَسط الموضُوع:** ويكون إمّا بالمُحافظة على لفظه، وإمّا بالتّصرّف فيه. من قبيل:
   يُنهي ونّوس في مسرحيّته "مغامرة رأس المملوك جابر" سلبيّة المتفرّج أمام الخشبة ليجعله يدرك أنّ كلّ ما يدور أمامه يَعنيه ويهمّه قصد تحفيزه على اتّخاذ موقف منه.
6. **الطّرح الإشكاليّ:** نتدبّر من نصّ الموضوع إشكاليّة ونعرضها في شكل أسئلة أو في شكل جُمل مُثبتة لتكون برنامج العمل في الجوهر، من قبيل:
   - الكيفيّات: مظاهر إنهاء سلبيّة المتفرّج في مغامرة رأس المملوك جابر.
   - الغايات: حمل الجمهور على إدراك قضايا واقعه ودفعه إلى اتّخاذ موقف منه.
   - إبداء الرّأي في هذا الموقف النّقديّ ببيان حدود.

الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10)

يتكوّن جوهر هذا الموضوع من قسميْن كبيريْن أحدهما لتحليل أطروحة الموضوع والثّاني لإبداء الرّأي فيها.

3. **التّحليل:** نتناول فيه عنصريْ الأطروحة الواحد تلو الآخر.

أ- **الكيفيّات: مظاهر إنهاء سلبيّة المتفرّج في "مغامرة رأس المملوك جابر":**

من قبيل:

- بناء المسرحيّة باعتماد تقنية المسرح داخل المسرح من خلال كسر الجدار الرّابع وإقحام المتفرّج طرفا في العرض (جمهور المقهى).
- فسح المجال لتدخّل الجمهور ممّا يجعل المسرحيّة مشروعا متجدّدا بتجدّد العرض.
- استفزاز الحكواتي المتفرّج بتخييب أفق انتظاره (الاستمتاع بقصص البطولات الغابرة: قصّة الظّاهر بيبرس) وإصراره على تقديم حكاية جابر القريبة من الواقع (زمن الهزائم).
- اعتماد تقنيات تغريب متنوّعة (اضطلاع الممثّل بأكثر من دور / تغيير الدّيكور من قبل الممثّلين أمام الزّبائن / التّداخل بين المحكيّ والمرئيّ / الحركات الإيمائيّة / ...) ← كسر الإيهام.
- خلق تفاعل / حوار بين مساحتيْ العرض (الرّكح / المقهى) من خلال تدخّل الزّبائن وتعليقهم على الحكاية وتفاعلهم مع شخصيّات المسرحيّة...
- توظيف العاميّة بما يناسب ملامح الجمهور المُستهدَف.
- ...

ب- **الغايات: حمل المتفرّج على إدراك قضايا واقعه ودفعه لاتّخاذ موقف:**

- **حمل المتفرّج على الوعي بقضايا واقعه:**
  - توريط المتفرّج واعتباره طرفا فاعلا في العرض المسرحيّ بالعدول عن الوظيفة التّقليديّة المألوفة للمسرح (الانفعال / الإيهام / التّطهير...) إلى إثارة وعيه بمشكلات الواقع.
  - إثارة وعي المتفرّج بقضايا الواقع: من قبيل:
    - ❖ سياسيّا: الكشف عن علاقة الحاكم بالمحكوم (الظّلم والاستبداد)) / التّناحر السّياسيّ / علاقة السّلطان بالمثقّف...
    - ❖ اجتماعيّا: التّلازم بين التّناحر السّياسيّ وتأزّم الأوضاع الاجتماعيّة (الجوع والفقر) وتفشّي قيم سلبيّة كالخنوع والاستسلام والانتهازيّة والوصوليّة...

    ← الإشارة إلى فترة ما بعد النّكسة سنة 1967 (زمن التّأليف).
- **دفع الجمهور إلى اتّخاذ موقف من الواقع:**
  - من خلال صوت الزّبون الرّابع خاصّة (الخروج من الانفعال العاطفيّ إلى الوعي النّقديّ بالواقع من خلال تقديم تصوّرات وبدائل).

← اعتبار سعد الله ونّوس المسرح حدثا جماعيّا يعبّر عن موقف من قضايا المجتمع وهمومه.

ملاحظة: للمترشّح أن يبني تحليله على:

- الفصل بين الكيفيّات والغايات.
- الجمع بين الكيفيّات والغايات شريطة الوضوح والاتّساق.

إبداء الرّأي:

تنسيب الأطروحة المعروضة في القولة من قبيل:

- مركزيّة الهاجس السّياسيّ في المسرحيّة أوقعت الخطاب الأدبيّ المسرحيّ أحيانا في ضرب من المباشرة والتّلقين (خاتمة المسرحيّة خاصّة) وهو ما قد يناقض مسعى ونّوس إلى خلق وعي ذاتيّ مستقلّ لدى المتفرّج.
- حضور رواسب المسرح الكلاسيكيّ (النّهاية المأسويّة الفاجعة لجابر / التّطهير / الانفعال / ...) قد يصرف الجمهور عن تعقّل الواقع إلى الانفعال والتطهّر بما يحول دون تحقيق مقاصد مسرح التّسييس (إنارة العقول تهيئة لتغيير الواقع).
- اقتصار تفاعل المتفرّج مع العرض على ردود فعل عاطفيّة سطحيّة واتّسام مواقفه بالاستسلام والخضوع، وهو ما يكرّس واقع الظّلم والاستبداد ويُديم سعي المتفرّج إلى المتعة والتّسلية هروبا من الواقع ووطأة همومه.
- ...

التّأليف بين قسميْ التّحليل والتّقويم:

من قبيل:

- طبيعة المتفرّج وهمومه وحاجاته هي المدخل المحدّد للاختيارات الفنيّة في "مغامرة رأس المملوك جابر" بما يتناسب مع وظائف مسرح التّسييس ومقاصده.
- مراهنة مسرح ونّوس على المتفرّج أسهم في خلق جماليّة جديدة في التقبّل الأدبيّ.
- إنّ تحقّق مقاصد سعد الله ونّوس رهين وعي المتفرّج بالواقع.

الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 2)

تتكوّنُ مِنْ ثلاثة أقسام:

4. الإجمال: من قبيل:
- تجربة الكتابة المسرحيّة في "مغامرة رأس المملوك جابر" مشروع جديد يجسّم تصوّرا مخصوصا للعرض المسرحيّ مداره الجمهور إجراء ووظيفة.

5. الموقف: من قبيل:
- إنّ مركزيّة الجمهور في مسرح سعد الله ونّوس باعتباره مكوّنا هامّا من مكوّنات الكتابة المسرحيّة لديه لا تنفي أهميّة بقيّة العناصر الأخرى في مشروعه الأدبي الثّقافيّ (الإخراج / روافد الكتابة /...).

6. الأفق: من قبيل:
- ما مدى قابليّة "مغامرة رأس المملوك جابر" للمسرحة والعرض في ظلّ الشّروط الاجتماعيّة والثّقافيّة المُستوجَبة في الجمهور المتقبّل؟

اللّغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 5)

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة.	4	4،5	5
لغة متعثّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض.	2،5	3	3،5
لغة متعثّرة أحيانا ومؤدّية للغرض بعسر.	1	1،5	2
لغة متعثّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض.	0	0،5	

*

الموضوع الثّالث: (تحليل نصّ)

خبّرني الحزاميّ عن خليل أخيه أنّه متى شاء أن يدخل في بيت ليلا بلا مصباح ويفرغ قِربةً في قناني(1) ولا يصبّ إستارا(2) واحدا فعل. ولو حكى لي الحزاميّ هذا الصّنيع عن رجل وُلد أعمى أو عمي في صباه كان عجبي أقلّ. فأمّا من تعوّد أن يفعل مثل ذلك وهو يُبصر فما أشدّ عليه أن يفعله وهو مُغمض العيْنيْن. فإنْ كان أخوه قد كان يقدر على ذلك إذا أغمض عينيْه فهو عندي عجبٌ، وإن كان يُبصر في الظّلمة فهو قد أشبه في هذا الوجه السنّورَ والفأرَ. وإنّ هذا عندي عجب آخر، وغرائب الدّنيا كثيرة عند كلّ من كان كلفا(3) بتَعرافِها(4) وكان له في العلم أصل، وكان بينه وبين التبيّن نسب.

وأكثر النّاس لا تجدهم عند سماع الغرائب إلاّ في حالتيْن: إمّا في حال إعراض عن التبيّن(5) وإهمال للنّفس، وإمّا في حال تكذيب وإنكار (...) ثمّ يرى بعضهم أنّ له بذلك التّكذيب فضيلة، وأنّ ذلك باب من التوقّي وجنس من استعظام الكذب، وإنّه لم يكن كذلك إلاّ من شدّة الرّغبة في الصّدق (...) والحقّ الّذي أمر الله تعالى به ورغّب فيه وحثّ عليه أن نُنكر من الخبر ضربيْن: أحدهما ما تناقض(6) واستحال(7)، والآخر ما امتنع في الطّبيعة وخرج من طاقة الخلقة(8). فإذا خرج الخبر من هذيْن البابيْن وجرى عليه حكم الجواز(9) فالتّدبير في ذلك التثبّت وأن يكون الحقّ في ذلك هو ضالّتك والصّدق هو بُغيتك.

الجاحظ. الحيوان. الجزء الثّالث. ص ص 237- 239

تحقيق عبد السّلام محمّد هارون. مكتبة الخانجي. ط 2. القاهرة. 1965

الشّرح:

(1) قنانيّ: قوارير. (2) إستار: وعاء كَيْل لمقدار قليل جدّا من السّوائل. (3) كلف: مولع. (4) تَعْرافٌ: كثرة المعرفة. (5) التّبيُّن: التأمّل وبذل الجهد في الفهم. (6) تناقض: ذكر أمريْن لا يُمكن أن يجتمعا عقلا في شيء واحد. (7) استحال: كان وجوده غير ممكن عقلا. (8) ما امتنع في الطّبيعة وخرج من طاقة الخلقة: ما تعذّر وقوعه بالنّظر إلى خصائص تكوينه وحدود طاقته: مثال ذلك: امتناع أن تجرّ نملة قطعة خبز كبيرة. (9) الجواز: الإمكان.

المطلوب:

حلّل النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- في بناء النصّ تدرّج: بيّنه وتبيّن انطلاقا منه طريقة الجاحظ في إرساء المنزع العقليّ لدى قرّائه.
- ما نوع الخبر الّذي تناوله الجاحظ في هذا النّصّ؟ ولماذا اهتمّ به في سياق استعراضه لمصادر المعرفة؟
- ما الجانب الّذي فحصه الجاحظ في الخبر؟ وما حكمه على ما جاء فيه؟
- لماذا عرض الجاحظ موقفيْ أكثر النّاس من هذا النّوع من الأخبار؟

- ما هي المعايير الّتي اقترحها الجاحظ لتقييم محتويات الأخبار؟ وماذا تستخلص من ذلك عمّا قدّم لثقافة عصره؟

يُنتظر من المترشّح أن يكتب تحليلا للنصّ مِنْ مقدّمة وجوهر وخاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار الّتي يقتضيها هذا السَّنَدُ.

المقدّمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

وتتكوّن من ثلاثة أقسام هي: التّمهيد والتّقديم الماديّ ومحاور الاهتمام.

7. **التّمهيد:** يُنجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالنصّ وتُتّخَذ مدخلا عامّا إليه، من قبيل:
   - أهميّة الأخبار في مدوّنة الجاحظ وصلتها بمنهجه في المعرفة.
   - تضمّن كتاب الحيوان أنواعا متعدّدة من الأخبار منها الخبر العجيب.
   - ...
8. **التّقديم الماديّ:** ويكون بتَحديد نَوع النصّ، وضَبط مَصدَره، والتّعريف الوَظيفيّ المُوجز بالكاتب، ووضعه في سياقه التّاريخيّ واقتراح موضوع له...
   - يروي الجاحظ خبرا عجيبا لرجل في الظّلام يفرغ قربة في القنانيّ ثمّ يُبدي رأيه في ذلك.
9. **محاور الاهتمام:** نتدبّر من النصّ السّند إشكاليّات ونعرضها في شكل أسئلة أو في شكل جُمل مُثبتة كيْ تكون برنامج العمل التّحليليّ في الجوهر، من قبيل:
   - بناء النصّ وإرساؤه للمنزع العقليّ.
   - الخبر المرويّ والموقف ممّا جاء فيه.
   - المعايير الّتي اقترحها الجاحظ لتقييم الأخبار ورَوْزِ دلالاتها.

الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10)

يتكوّن جوهر التّحليل من أربعة أقسام: أحدهما للتّفكيك وتقسيم النّصّ السّند، والثّاني للتّحليل، والثّالث للتّقويم وإبداء الرّأي في النصّ وقضاياه، والرّابع للتّأليف وتجميع الإستنتاجات الكبرى.

4. **التّفكيك:** يمكن تقسيم النصّ وَفقَ البنية الحجاجيّة وثنائيّة الخبر والاستدلال:
   - من البداية إلى قوله "فَعَلَ": الخبر / قاعدة الحجاج.
   - بقيّة النصّ: الاستدلال / وجوب رفض التّسليم.

ويتدرّج الاستدلال على ضرورة رفض التّسليم كما يلي:

- من قوله: "ولو حكى" إلى قوله: "نسب": تعجّب الجاحظ من محتوى الخبر.
- من قوله: "وأكثر النّاس" إلى قوله: "الصّدق": مواقف النّاس من الأخبار العجيبة.
- بقيّة النصّ: معايير الجاحظ في فحص الأخبار.

▪ يُقبل من المترشّح أن يقسّم النّصّ وَفقَ معيار آخر يختاره، شرط أن يكون وجيها ومبرَّرا.

5. التّحليل: نتناول فيه عناصر التّفكيك الواحد تلو الآخر.

أ- المقطع الأوّلُ: الخبر:

- انبناء الخبر على ثنائيّة سند / متن: اختزال السّند واتّصاله المباشر بالكاتب، وإيلاء أهميّة أكبر للمتن.
- الشّخصيّة: "خليل"، شخصيّة تاريخيّة.
- إطار الحدث: المكان (البيت)، الزّمان (ليلا).
- الحدث: إفراغ القربة في القناني "دون أن يصبّ إستارا واحدا"، وهو حدث متعاود بقرينة الأسلوب الشّرطيّ (متى شاء أنْ... فعل).

← الخبر عجيب.

← الخبر موضوع تدبّر وتعقّل.

ب- المقطع الثّاني: الاستدلال:

❖ **فحص الجاحظ الخبر وحكمه عليه:**

- مدار اهتمام الجاحظ في هذا النصّ متن الخبر لا سنده.
- قلّب الجاحظ وجوه العجب في الخبر.
  - الوجه الأوّل: أن يكون الّذي أفرغ القربة في القوارير أعمى.
  - الوجه الثّاني: أن يكون الّذي فعل ذلك أغمض عينيْه.
  - الوجه الثّالث: أن يكون الّذي فعل ذلك مُبصِرا في الظّلام.
- الصّياغة:
  - معجميّا: عبارات دالّة على التّقييم (كان عجبي أقلّ / فهو عندي عجب).
  - تركيبيّا: توظيف تركيب الشّرط للدّلالة على الامتناع والإمكان والافتراض.
  - أسلوبيّا: تواتر الجمل الخبريّة المؤكّدة للتّقرير.

⇦ لم يكن همّ الجاحظ التثبّت من صدق الخبر بقدر اهتمامه بإرساء منزع عقليّ في التّفكير.

❖ **مواقف النّاس من الأخبار:**

- استقراء آراء النّاس وتصنيفها إلى موقفيْن (توظيف الحصر / هيمنة المعجم الأخلاقيّ تناسبا مع ثقافة العامّة):
  - الإعراض عن التبيّن: مجافاة التعقّل.
  - التّكذيب والإنكار.

⇦ لئن نقد الجاحظ الموقفيْن فقد صرف اهتمامه إلى الموقف الثّاني مبيّنا دوافعه الأخلاقيّة (إيثار التوقّي والرّغبة الشّديدة في الصّدق).

❖ **معايير فحص الخبر:**

- اتّصلت المعايير بصنفيْن من الأخبار:
  - أخبار مردودة، مرفوضة، وفيها معياران:
    - منطقيّ: أن يكون في محتوى الخبر تناقض واستحالة.
    - واقعيّ: أن يكون في محتوى الخبر ما يمتنع بحسب طبيعة المخبر عنه وخصائصها.
  - أخبار جائزة، ومعيار قبولها التثبّت: أن يكون محتوى الخبر جائزا أي ممكن الوقوع منطقا وواقعا. (توظيف المعجم العقليّ تناسبا مع سياق الاستدلال).
- إنّ في هذا البناء تدرّجا:
  - من إيراد خبر عينيّ إلى فحص له.
  - ومن طريقة الجاحظ في فحص خبر عجيب إلى موقفيْ أكثر النّاس من ذلك النّوع من الأخبار.
  - ومن فحص نوع من الأخبار إلى المعايير الّتي ينبغي اعتمادها في تناول محتويات الأخبار عامّة.

⇦ على هذا النّحو من التدرّج أسهم الجاحظ في إرساء منزع عقليّ لدى قرّائه وقدّم أسسا عامّة ينبغي أن تُعتمد في بناء المعرفة الحاصلة بالأخبار واقتراح منهج في التّعامل معها.

6. التّقويم: من قبيل:

- القيمة العلميّة للنصّ:
  - أهميّة الأخبار مصدرا من مصادر المعرفة عند الجاحظ.
  - توخّي الجاحظ منهجا يتدرّج من استقراء الخبر إلى استنباط معايير فحصه، وتلك إضافة منهجيّة تظهر أهميّة العقل المُستدِلّ وسيلة للمعرفة والحكم.
- القيمة التعليميّة للنصّ:
  - تعليم القرّاء منهجا في المعرفة بتدريبهم على قراءة هذا النّوع من الأخبار المتواترة في عصر الجاحظ.

7. التّأليف بين قسميْ التّحليل والتّقويم: من قبيل:

- بنية النصّ المخصوصة: خبر تولّد عنه استدلال.

- موضوع الخبر عجيب، والاستدلال عليه موضوعيّ عقليّ.
- قيمة الخبر في تجسيده خصائص المعرفة السّائدة.
- قيمة الاستدلال في بعده الإقناعيّ وتجسيده المنهج العقليّ للجاحظ.
- يدعم النصّ في مبناه ومعناه تجاوز فكرة التّسليم الأعمى ويحثّ على التعقّل.

الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 2)

تتكوّنُ مِنْ ثلاثة أقسام:

7. الإجمال: من قبيل:
- النّصّ حجّة على ما بلغته مسألة المعرفة في مصادرها ومنهج بنائها وحدودها من عمق في عصر الجاحظ، وهو أنموذج لطريقة هذا العَلَم في تناول مثل هذه القضايا وأسلوبه في الكتابة في نطاق نزعته العقليّة.

8. الموقف:
- أسهم التّكامل بين المضمون المعرفيّ والبناء العقليّ والأسلوب الأدبيّ في تطوير المعرفة والأدب في عصر الجاحظ.

9. الأفق:
- مدى استرسال هذا التّكامل بين المضمون والمنهج والأسلوب في الكتابة النّثريّة التراثيّة أم أنّه كان حكرا على أعلام معدودين دون سواهم.

اللّغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 5)

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة.	4	4،5	5
لغة متعثّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض.	2،5	3	3،5
لغة متعثّرة أحيانا ومؤدّية للغرض بعسر.	1	1،5	2
لغة متعثّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض.	0	0،5	